طَـالَ الـدُّجَى لِلْمُعْـدَمِ مُــزَّمِّــلاً بِــالأَلَــمِ في دَرْبِ لَيْـلٍ مُعْتِمِ لا نَجْمَ فِيْـهِ قَـدْ ظَهَرْ
يَا لَيْلُ هَلْ مِنْ ســاترِ مِنْ سَــيْفِ بَـاغٍ جَـائِرِ فِي كُـلِّ فَجٍّ سَــائِرِ بِـالـدَّرْبِ يَقْتَصُّ الأَثَرْ
الوَضْــعُ لاَ لاَ يُحْتَمَلْ قَدْ سَــاقَنَا حُكْمُ الْأَجَلْ الْمَوْتُ فِي الدَّرْبِ نَزَلْ وَالدَّمْعُ كَالسَّيْلِ انْحَدَرْ

****

مَنْ يَرَى الطِّفْلَيْنِ فِي هَوْلِ الْفَيَـافِي كَشِــرَاعَـيْـنِ هُـمَـا دُوْنَ الـمَـرَافـي
خَـلْـفَـهُـمْ جَـيْـشٌ وَسَــيْـفٌ غَـيْـرُ خَـافِـي
يَـا إِلَـهَ الْـعَرْشِ هَـلْ كُـلُّ الـرِّيَـاحِ؟ ضِــدَّ عُصْــفُوْرَيْنِ في خَفْقِ الجَنَـاحِ
هَـلْ سَــوَادُ الـلـيْـلِ مِـنْ دُونِ صَــبَـاحِ؟؟
شَــوْقُنَـا يَهْفُو إِلَى الخَـالِ المُتَرَّبْ وإِلـى خَـالَـتِـنَـا الـحَـوْرَاءِ زَيْـنَـبْ
حَـيْـثُ يَشْــتَـدُّ بِـنَـا الـوَجْـدُ وَيَـلْـهَـبْ

****

بَـكَـتِ الْـعَـيْـنَـانِ أَيْـنَ سَــادَاتُ الْـحِـمَـى
أَلَــمُ الــوِجْــدَانِ فَـاقَ إِحْسَــاسَ الـظّـمَـا وَالـرَّدَى تَـقَـرَّبْ
وَجَــعٌ فــي الــرُّوحِ صَــارَ يَـمْـتَـدُّ بِـنَـا
شَــجَـنٌ فـي الـبَـوحِ مِـنْ صَــدَى آلامِـنَـا والحَنِيْنُ أَصْــعَبْ

نَامَ الصِّـغَارُ فِي حِمَى بَـيْـتِ عَـجُـوزٍ كُـرِّمَـا مِنَ الضَّـــيَاعِ والظّمَا نَجْمَانِ في كَفِّ النَّدَى
أَقْبَـلَ رِجْسٌ بِـالْحَـدِيـدْ يَسْـــحَبُهُمْ مِثْـلَ الْعَبِيـدْ وَالدَّمْعُ فِي الخَدِّ يَمِيدْ وَيْلٌ لِقَاسٍ مَا اهْتَدَى
رَوَّعَ قَـلْـبَ الأَنْبِيَـاءْ وَاظْلَمَّ فِي عَيْنٍ ضِـــيَاءْ يَـا ذِلَّـةً بَعْـدَ الْبَهَـاءْ سَـــاقَهُمَا نَحْوَ الرَّدَى

****

خَـرَجَـتْ تَـعْـثُـرُ بِـالـذَّيْـلِ الـعَـجُـوْزُ قَـتْـلُـكَ الـطِّـفْـلَـيْـنِ فِـعْـلٌ لاَ يَـجُـوْزُ

أَيُّ أَجْـــرٍ فِـــيْـــهِ بِـــالـــقَـــتْـــلِ تَـــفُـــوْزُ؟!

أَجْـرُكَ الـخِـزْيُ إِذَا حَـلَّـتْ قِـيَـامَـةْ وَتَـرى الـزَّهْـرَاءَ نَـادَتْ بِـالـظُّـلاَمَـةْ

أَتُـــرَى يَـــنْـــفَـــعُ عُـــذْرٌ أَوْ مَـــلاَمَـــةْ

كُـلُّ مَنْ عَـادَى بَنِي الهَـادي لِمَغْنَمْ فَـهْـوَ لاَ شَـــكَّ بِقِـيْـعَـانِ جَـهَـنَّـمْ

أَتُـــرَى تُـــدْرِكُ بِـــالـــعَـــقْـــلِ وَتَـــفْـــهَـــمْ؟؟!!

****

هُـــمْ لَـــنَـــا الـــرُّبَّـــانُ وَهُـــمُ فُـــلْـــكُ الـــنَّـــجَـــاةْ
وَإِلَـــيْـــهِـــمْ شَـــــانٌ لاَ تُـــدَانِـــيْـــهِ الـــطُّـــغَـــاةْ والكِتَابُ يَشْـــهَدْ

كُـــلُّ مَـــنْ عَـــادَاهُـــمْ فِـــي جَـحِـيْـمٍ وَسَـــعِـيـرْ
كُـــلُّ مَـــنْ نَـــاوَاهُـــمْ فِـي شَـــقَـاءٍ مُسْـــتَـطِـيـرْ والعَـذَابُ يَمْتَـدْ

سَـــاقَهُمَا نَحْوَ الفُرَاتْ بِالعُنْفِ مَا أَقْسَى الطُّغَاةْ خَوْفُهُمَا بِالعَيْنِ بَاتْ وَالقَلْبُ رُعْبًا يَرْجُفُ
إذ نَادَيَاهُ حَسْبُنَا بِاللهِ لاَ تَقْتُلُنَا القَلْبُ يَحْنُو للضَّنَى دَوْمًا وَدَوْمًا يَعْطِفُ
بِالقَتْلِ مَاذَا تَسْتَفِيدْ؟ غَيْرَ الشَّقَا يَوْمَ الوَعِيدْ؟ بِاللَّهِ مِنَّا مَا تُرِيدْ؟ بِاسْمِ الشَّفِيعِ نَحْلِفُ

****

بَدَلَ القَتْلِ أَلاَ بِعْنَا بِسُوْقِ وَمَعَ الأَصْفَادِ خُذْنَا فِي الطَّرِيقِ
إِنَّمَا البَطْشُ عَلامَاتُ فُسُوقِ
أَوْ فَدَعْنَا نَحْرِثُ الأَرْضَ وَنَزْرَعْ إِنْ تَكُنْ تَرْغَبُ أَنْ نَبْقَى وَتَطْمَعْ
وَالشَّفِيْعُ المُصْطَفَى فِي يَوْمِ مَفْزَعْ
أَوْ فَخُذْنَا عُنْوَةً لابنِ زِيَادِ رُبَّمَا تُعْطَى بِنَا كُلَّ المُرَادِ
ثُمَّ دَعْ عَنْكَ مَعَاذِيْرَ العِنَادِ

****

طَفَحَتْ أَحْقَادٌ مِنْ ضَمِيْرٍ أَسْوَدِ
ضُيِّقَتْ أَصْفَادٌ مِنْ كُفُوْفِ المُعْتَدي شَارِعًا لِمَقْتَلْ
حَزَّ رَأْسَ الطِّفْلِ فَارْتَمَى جُثْمَانُهُ
بِفُؤَادٍ يِغْلي سُجِّرَتْ أَضْغَانُهُ والفَضَا تَبَدَّلْ

وَيْنَـكْ يَـغُوثِ المِبْتَلَـي وَيْنَكْ يَـــــ شَــمَّامَةْ عَلي يَـا سَـــيِّـدي يَـا أَمَلي چَمْ (نُدْبَهْ) نِقْرَى و(نَـاحِيَـهْ)
يا ســيّدي طَالِ الصّــبُرْ يَمْتَــه الفَرَج وَگتَــه بِمُرْ شُوفِ الجَرح بينَا اشْكُبُرْ نَــاطِرِ الچَفِّ الحَــانِيَــهْ
بكلْ جُمْعَه نِقرَى لَكْ دُعَا ومِنَّا الـــــگُلوبِ امْرَوَّعَهْ كِلْ شِيْعِي مَا جَفْ مَدْمَعَهْ وكـلْ لوعَـه چَنْهَـا الوَاعِيَـهْ

****

سَـــيّـدي مِنْ (ذِيْ طُوَى) نِنطُر تِجِيْنَـه أَوْ (بِرَضْـــوَى) نَظْرِتَــكْ تِزْأَفْ عَلَيْنَــه

شـــلُـونْ بَـاسه (هَـالـنَّـوى) تـطـوّلْ سِـــنِـيْـنَـهْ

إِظْهر وخلّي الرّوَايَــة امنَشَّـــرهْ وثُورْ والبَسِ احْرَامِ السَّـــوَادِ بيومْ عَـاشُـــورْ

وصِـــيـحْ ثَـار امّـي الـزَّهـرهْ بـنَـفْـخَـةِ الصُّـــورْ

مِنْ غَصَبْ حَگّهَا وظَلَمْهَا او شگّ لِكْتَابْ او من گُرَبْ لَحْدُوْدَهَا وبَحْقَادَهْ مَا هَابْ

ومِـنْـهُو جَـابِ الـحَطَـبْ لَـيْـهَـا وأَشْـــعَـلِ البَـابْ

****

وَجَـــعَـــكْ مَـــا يِـــبْـــرَدْ وِانْـتَــه تِـنْـظُـر عَـالـثَّـرَى
كِـلْ هَـلَـكْ تِـتْـوَسَّـــــدْ الله يَـــا هِـــيْ مَـــجْـــزَرَهْ بَرْضِ الغَاضِـرِيَّةْ

رُوســـــهُـــمْ مَشْـــــهُـوْرَه تِـعْـتَـلِـي فُـوْگِ الـرِّمَـاحْ
والـــجِـــثَـــثْ مَـــبْـــتُـــوْرَةْ والـچَـفَـنْ سَـــــافِـي الـرِّيَـاحْ ويَا هي مِنْ رَزِيَّةْ